Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"وردة المصرية" تصلّى فى متحف القاهرة !

لا تأخذ رأى أم فى ابنها ، أنها تراه أعظم إنسان فى العالم ، اليوم وغدًا . ولا تأخذ رأى عدو فى عدو . . أنه يراه أسوأ إنسان فى أى مكان . ولا تأخذ رأى إنسان فى نفسه ، إنه عادة يظـلم نفسه . فهو يبالغ فى قيمة قدراته ، أو إنه لا يرى لنفسه قدرة على الاطلاق . .

وهكذا ترى أن الإنسان ـ كل إنسان ـ ظالم لغيره ولنفسه . ولكن كيف اتفق كل الناس على هذا الرجل الانجليزى الذى اسمه ادوارد كراولى (١٨٧٥ ـ ١٩٤٧) . أجمعوا على أنه إنسان سافل وله قدرات خارقة ولا ضرورة لها . . إنه مثل إنسان غنى جدًا سفيه جدًا ويبدد أمواله على شراء أغطية الزجاجات الفارغة . . أو بأن يجعلها قراطيس لقشر اللب ـ أنه كشىء من هذا .

والذى يرى كراولى فى الصباح يمشى عاريًا تمامًا . . ويتسلق الجدران . . ثم يغمض عينيه ويقف على ساق واحدة ويقفز من جدار إلى جدار . . ثم يلقى بنفسه على الأرض فيهبط برفق وكأنه سقط بمظلة خفية ، يقول إنه ساحر قد تمكن من كل حيل الساحرين . . وفى الليل ينام على الأرض عاريًا تمامًا . . ولا أحد يدرى كيف أنه يشير بأصبعه إلى أحد لا تراه ، فإذا هو يرتفع من الأرض ويستقر على السرير . . ويجىء الغطاء يلتف حوله باحكام شديد . . وينطفئ نور الغرفة . . ويجىء النوم له ، ويهرب من أعين الذين شاهدوا ذلك !